التحنيط

لاتنتهى الحياة فى نظر قدماء المصريين بالموت فاعتقدوا أن وراء الموت حياة أخرى لاتختلف عن حياتهم فى هذا العالم،وكانت هذه العقيدة المتأصلة فيهم منذ القدم حافزة لهم لبذل العناية لحفظ جثث الموتى من التلف والتحلل كى يحل بها القرين، وقد تصوروا أن فى فناء الجسد العدم النهائى وهذا ما كانوا يخشونه كما أوضحناه فى معتقداتهم بعد الموت ، فاهتدوا إلى صناعة من أدق الصناعات وهى التحنيط

وقد حاول القوم الذين سكنوا مصر قبل الأسر تحنيط جثث موتاهم فكانوا يتركون الجسد مدة فى الشمس حتى يجف بعد نزع الأحشاء منه ويستعملون الأملاح لحفظه من التلف ، فقد وجد على بعض جثث عصر ما قبل الأسر مايؤيد ذلك ، وكان المتوفى يوضع بعد ذلك فى حفرة بعد أن تثنى أطراف الجسد حتى يصير على هيئة الجنين فى الرحم قبل ولادته

أما فى أوائل عهد الأسر فقد تطور الحال وابتدأ المصريون بالعناية بإزالة المخ والأمعاء

ولم تترك لنا الآثار وأوراق البردى مايدلنا على طريقة التحنيط التى برعوا فيها براعة كبيرة تنطق بها الموميات التى تزدحم بها متاحف الآثار فى العالم ، والتى عاشت آلاف السنين دون أن تبلى وتتحلل ، وكان سر ذلك محفوظا لايؤتمن عليه إلا طبقة خاصة من الكهنة المحنطين الذين تخصصوا فى هذه المهنة ، وكان هؤلاء يمارسونها فى معامل التحنيط القائمة بمدينة الموتى أى فى "الغرب"

وقد كتب لنا بعض المؤرخين وصفا لما شاهدوه أثناء زيارتهم لمصر ، وما وصل إلى علمهم من أسرار التحنيط ، فمثلا أخبرنا هيرودوتس عن ثلاث طرق

الطريقة الأولى

كان ينزع المخ والأمعاء من الجسد الذى يغسل بعد ذلك جيدا بنبيذ التمر ويرش بمسحوق من التوابل والقرفة ، وكانت حفر الرأس تملأ بالمر وبمادة أخرى غير معروفة ، ثم تخاط الفتحة الجانبية للجسد التى أخرجوا منها الأمعاء ، ويوضع الجسد بعد ذلك فى صهريج به محلول الملح والصودا لمدة سبعة أيام ، ثم يطيب بالعطور الزكية ، وإذا كانت المتوفاة سيدة فانهم كانوا يصبغون

الوجه بالأصباغ والعيون بالكحل، وبعد ذلك يلفون أعضاء الجثة كل عضو على حدة بأربطة من الكتان ذات أطوال وأحجام مختلفة، يوضع بينها التمائم وأدراج مكتوبة من ورق البردى جمعت نصوصها الآن فيما يعرف "بكتاب الموتى" ثم يلف الجسد نهائيا بقطعة واحدة من الكتان وأحيانا يلبس قميصا أو بعضا من الملابس ويوضع على الوجه قناع من الورق المقوى، يصنع خصيصا على شكل المتوفى حفظا لملامح وجهه، ثم يتلو أحد الكهنة تلاوات خاصة يوضع بعدها الجسد فى تابوت معد له عليه نقوش دينية وصلوات يضاف اليها اسمه ويحمل الى القبر

وكانت الأحشاء التى تستخرج من الجسد تعالج بطريقة خاصة وتنظف على حدة، ويرش عليها الملح والتوابل المسحوقة وغير ذلك ثم تلف بالكتان وتوضع فى أوان تسميها "أوانى الأحشاء" ويوكلون بحراستها إلى أربعة من الآلهة تسمى:

١ - "إمستى" بشكل إنسان ويحرس الكبد
٢ - "حابى" بشكل قرد ويحرس الرئتين
٣ - "دوا موتف" بشكل بن آوى ويحرس المعدة
٤ - "قبح سنيوف" بشكل الصقر ويحرس الأمعاء الدقاق

وأحيانا كانت توضع هذه الأوانى داخل صندوق على هيئة ناووس يقف عند أركانه الاربعة هذه الآلهة مادة أذرعتها لتحمى ما بداخل الصندوق

وأما القلب فكان يوضع مكانه بعد عناية المحنطين أو يوضع مكانه تميمة على شكل جعل (جعران)

الطريقة الثانية

كانت الأحشاء تزال أولا بزيت شجر الأرز ، ويزال اللحم من العظم بإذابته فى محلول الصودا ، وكانت الجثة التى تحنط بهذه الطريقة لايبقى منها الا الجلد والعظم

الطريقة الثالثة

كان ينقع الجسد فى محلول الصودا لمدة سبعين يوما يسلم بعدها لأصحابه لدفنه وكانت هذه الطريقة قاصرة على طبقة الفقراء

نفقات التحنيط

وتقدر تكاليف تجهيز جثة وتحنيطها بالطريقة الأولى بمبلغ أربعمائة جنيه والثانية حوالى ستين جنيها ، وأما الثالثة فلا نعرف

عنها شيئا ويستنتج أن نفقاتها كانت قليلة طبعا وكانت فى الغالب تصرف للفقراء من أوقاف خاصة بالمقابر

وبعد أن يتسلم أهل المتوفى الجسد محنطا يشيعونه بجنازة لاتختلف عن جنائز موتانا فى هذا العصر وقد صورت لنا الآثار هذه الجنائز ،فنرى الكهنة يسيرون أمام التابوت يرتلون ويحرقون البخور ، ثم يلى ذلك التابوت محمولا على المناكب أو على زحافة يجرها الثيران وخلف التابوت صندوق الأحشاء على زحافة ونرى النساء سائرات فى مؤخرة الجنازة وقد أرسلن شعورهن وعرين صدورهن مولولات نائحات ضاربات على وجوههن وصدورهن ، ملطخات أنفسهن بالزرقة التى نسميها النيلة والطين بشكل يبعث فى النفس الأسى ويجلب الحزن ، ويسير فى النهاية خدم المتوفى حاملين الأثاث الذى يوضع مع الميت فى قبره ليكون بيت الآخرة معداً بما يحتاج اليه المتوفى

وقد عاش التحنيط فى مصر زمنا طويلا وأدرك حكم البطالسة

موجز تاريخى
لأهم
الحوادث التى وقعت فى مصر

تاريخ قدماء المصريين مستمد من مصدرين

المصدر الأول : آثارهم القديمة وما عليها من الكتابات والنقوش التى لم يفهم سرها أحد الى أن جاء نابليون الى مصر فى حملته المشهورة سنة ١٧٩٨ وجاء معه طائفة من العلماء ، وحدث أن أحد ضباطه عثر على حجر رشيد سنة ١٧٩٩ وكان عليه نص واحد مكتوب بثلاث كتابات ، الهيروغليفية والديموتيقية واليونانية وقد حاول علماء كثيرون حل رموز هذه الكتابات وقد وفق الى ذلك "جان فرنسوا شمبليون" الفرنسى فى أوائل القرن التاسع عشر . ومنذ ذلك الوقت ازدادت المعلومات عن مصر وتاريخها المجيد

وأهم هذه الآثار هى :

١ — حجر بالرمو : وبه أسماء الملوك من الأسرة الأولى حتى الخامسة

٢ — قوائم الملوك المعاصرة

ا — قائمة تحوتمس الثالث (بمتحف اللوفر الآن)

ب — القائمة الاولى لمعبد سيتى الأول (بأبيدوس)

ج — القائمة الثانية لمعبد رمسيس الثانى (بالمتحف البريطانى الآن)

د — قائمة سقارة التى وجدت بمقبرة الكاتب الملكى تونرى (تل) الذى عاش فى عهد رمسيس الثانى وبها ٤٧ خرطوشا من الأسرة الأولى حتى رمسيس الثانى

٣ — ورقة تورينو البردية وبها أسماء الملوك ومدة حكمهم وقد كتبت فى عهد رمسيس الثانى

المصدر الثانى : ما دونه قدماء المؤرخين عن المصريين وأقدم ذلك ما كتبه لنا هيكاتا وهيرودوت (٤٥٠ ق . م) ثم مانيتو (٢٦٣ ق . م) وهو الذى قسم الملوك الذين حكموا مصر الى ٣٠ أسرة وقد كتب غيرهم مثل (ديودورس وابراتوس واسترابون وبلوتارخ)

بيان الأسر التى حكمت مصر

١ ـ ما قبل التاريخ

قبل ٣٢٠٠ ق . م

وينقسم إلى قسمين :

ا — عصر البدارى

ب — ما قبل الأسرات

٢ ـ الدولة القديمة

٣٢٠٠ ـ ٢٤٢٠ ق . م

وينقسم الى قسمين :

ا — العصر القديم وهو العهد الذى حكمت فيه الأسرتان الأولى والثانية عندما اتحدت مصر العليا (الوجه القبلى) ومصر السفلى (الوجه البحرى) وتكونت منهما مملكة واحدة تحت حكم الملك "نرمر" (مينا) أحد ملوك الأسرة الأولى وجعلت العاصمة منف (الحائط الابيض) وظهرت فى أيام الأسرة الثانية عبادة العجل أبيس .

ب — عصر الأهرام وهو عهد الأسرات الثالثة حتى السادسة

الأسرة الثالثة

٢٧٨٠ ق . م

بنى فيها زوسر هرمه المدرج الكبير القائم الآن بسقارة (والذى كان فاتحة بناء الأهرام) وحارب فى ليبيا ، وظهر فى أيامه وزيره المهندس البارع "ايمحوتب" الذى ألهه اليونان فيما بعد

الأسرة الرابعة

٢٧٢٠ ق . م

أسسها سنفرو وكانت له مهارة كبيرة ، فقد بنى السفن الكبيرة ، وأرسل أسطولا تجاريا الى الشواطىء الفينيقية لإحضار خشب الأرز من لبنان وهذه أول بعثة تجارية بحرية وحارب فى شبه جزيرة سيناء واستخرج من مناجمها النحاس وكذلك غزا النوبة ، وبنى هرمه المدرج بميدوم وهرما كاملا بدهشور ، وفى

أيامه تقوت طائفة الاشراف والموظفين فبنوا لأنفسهم المصاطب وجعلوها حول قبر مليكهم

وفى هذه الأسرة بنيت أهرام الجيزة وأهمها هرم خوفو الذى يدل بناؤه على قوة الملك ، وارتقاء فنى الهندسة والعمارة ارتقاء عظيما إذ نجد فيه دقة الصناعة والبراعة فى انتخاب الأحجار ونحتها وضبطها . ويغلب أنه بنى فى عهد تلك الدولة أبو الهول المكون من صخرة واحدة نحتت على هيئة أسد له رأس انسان رمزا الى القوة والعقل ، وعدة معابد بديعة .وفى نهاية تلك الاسرة أخذت شوكة الملوك تضعف لازدياد قوة كهنة عين شمس وتداخلهم فى أمور السياسة والدولة

الأسرة الخامسة

تمكن أخيرا كهنة عين شمس من إسقاط الأسرة الرابعة وتأسيس الأسرة الخامسة منهم ومن أشهر ملوكها "أوسركاف" و "سحورع" و "اسيسى" "وأوناس".

وقد أرسلوا بعثات تجارية الى بلاد "پونت" (الصومال) واستخرجوا المعادن من مناجم وادى الحمامات وشبه جزيرة سيناء

وظهرت عبادة "رع" إله الشمس فى مدينة هليوبوليس وقد أقاموا معابد هائلة للشمس

وترك ملوك هذه الأسرة أهراما عديدة غاية فى الجمال والاتقان، وكتب آخر ملوكها وهو "أوناس" داخل هرمه بسقارة نقوشا دينية ملونة نسميها الآن "متون الأهرام"، وقد وصلت مصر إبان حكم تلك الدولة الى درجة عالية من التقدم

الأسرة السادسة

٢٤٠٠ ق . م

فى عهد هذه الأسرة استقل حكام الأقاليم. وصار كل منهم يدفن بموطنه بعد أن كانت العادة أن يدفنوا حول قبر الملك. إلا أنه ظهر نشاط سياسى من البلاط الملكى بأن ضم ملوكهم الأقوياء من نبلاء الأمة الى جانبهم لمناهضة هؤلاء الحكام، وقام ملوكها بغزو بلاد النوبة وتأديب قبائل البدو الشمالية الذين تعدوا حدود

مصر الشرقية بشن الحرب على سيناء ، وحفروا قناة عند الشلال الأول وأرسلوا بعثات الى "پونت"

ومن ملوكها "بي الاول" و "مرنرع" و "بي الثانى" الذى حكم مدة طويلة إذ تولى العرش وعمره ست سنوات وبقى على العرش حتى تخطى المائة قبض فيها على زمام الملك بقوة، الا أن بوادر الانحلال والتفكك ظهرت فى أواخر عهده الطويل

وآخر أيام هذه الأسرة كانت مفعمة بالحروب والفتن مما أدى إلى إسقاطها وبانقضاء حكمها انتهت الدولة القديمة بمجدها ، وقد قام ملوكها ببناء أهرامهم فى سقارة ؛ وعلى جدرانها الداخلية نقوش تعرف باسم متون الأهرام أيضا

٣ — عهد الظلام الأول

٢٢٧٠ ـ ٢٠٠٠ ق . م

من الأسرة السابعة إلى الأسرة العاشرة

كانت مصر فى هذه المدة مقسمة الى عدة ولايات يحكم كلا منها أمير له حكومة خاصة ولكنه كان يخلص للملك الذى يمنحه

تلك السلطة على أن يرسل كل أمير منهم الخراج الى الملك رأسا

وظلت منف العاصمة ومقر الحكومة إلى آخر الأسرة الثامنة وكان عصرا مظلما لم يترك لنا ملوكه من بعدهم أثرا يخلدهم

ونقلت العاصمة فى أيام الأسرتين التاسعة والعاشرة الى هر قليو بوليس (جنوبى الفيوم) وكان ملوكهما ضعفاء فنادوا بأنفسهم حكاما بمساعدة نبلاء أسيوط فكانت أيامهم حروبا داخلية وفوضى

٤ ـ الدولة الوسطى

٢٢٠٠ ـ ١٧٠٠ ق . م

من الأسرة الحادية عشرة الى الأسرة الثالثة عشرة

ظهرت فى طيبة أسرة من الأمراء الأقوياء أخضعوا البلاد وأسسوا الأسرة الحادية عشرة وجعلوا العاصمة " طيبة " (الأقصر) واشتهر ملوكها باسم الأنتفيون وتلاهم فى الحكم المنتوحتبيون وبنى آخر ملوكهم هرما ومعبداً جنازيا بطيبة وفى عهد ملوكها استيقظت مصر وابتدأت فى الظهور والانتعاش

الأسرة الثانية عشرة

أزهى عصور الدولة الوسطى أسسها "أمنمحيت" الأول الذى أخضع الحكام بالسياسة والدهاء الى أن أضعف قوتهم حتى زالت تقريبا ونقل العاصمة الى الفيوم (جهة اللاشت)

وقد شن ملوكها الحرب على النوبة حتى الشلال الثالث ولهم غزوات فى سوريا ، وحفروا قناة بالشلال الأول وأخرى لتوصيل النيل بالبحر الأحمر ، واستخرجوا المعادن من مناجم الذهب فى الصحراء الشرقية ، وانتعشت الحركة التجارية بين مصر وبلاد پونت (الصومال) والشواطئ الفينيقية والواحات ، وأقاموا القلاع والحصون التى تدل على ما كان للأمة المصرية من الدراية بالفنون الحربية ، وأقاموا مقياسا على النيل بجهة " سمنة " ، وتمت أعمال كبيرة للرى فى أيام "أمنمحيت" الثالث ، وبنى "سنوسرت" الأول أحد ملوكها مسلة بالمطرية ، وارتقت العلوم والآداب والفنون والزراعة الى درجة سامية ، ووضعت وحدة مشتركة لقياس قيمة مايباع ويشترى أسموها "دبن" ، وابتدأت عبادة آمون (إله الأقصر) ، وفى أواخرها ظهر كتاب الموتى (كتاب دينى) ، وبنى

ملوكها أهرامهم فى اللاشت ودهشور واللاهون وهواره ، وكذلك بنى قصر اللابرنت

وقد بلغت مصر إبان حكم هذه الدولة شأوا كبيرا ووصلت إلى أعلى درجات الرخاء والسعادة والكمال

وفى عهد الأسرة الثالثة عشرة أخذت مصر فى الضعف والانقسام بين الأمراء حتى فقدت مصر استقلالها

٥ — عهد الظلام الثانى

١٧٠٠ — ١٥٥٥ ق . م

من الأسرة الرابعة عشرة الى الأسرة السابعة عشرة

ويشمل عهد الهكسوس

كانت البلاد فى أواخر الأسرة الثالثة عشرة على حال من الشقاق والاضطراب مما سهل وقوعها فى أيدى الفاتحين من الأجانب إذ فى أواخرها أغار الهكسوس (الرعاة) على مصر بعرباتهم الحربية التى لم يرها المصريون من قبل فخربوا الجهة الشرقية من الدلتا واستولوا على الوجهين القبلى والبحرى وأسسوا عاصمة

لهم تدعى (أواريس) بالوجه البحرى وجعلوها مقر حكمهم وازداد نفوذهم وعظم شأنهم حتى أخضعوا البلاد جميعها وقبضوا على ناصية الحكم

وقد أساءوا معاملة المصريين وكان حكمهم الظالم حافزا للمصريين للجهاد فى سبيل الحرية والاستقلال

وقد دخل الى مصر معهم نوع جديد من الخناجر استعمله المصريون فيما بعد فى حروبهم ، وتعلم المصريون منهم أيضا قيادة الخيل والعجلات الحربية ، وفنون الحرب

ابتدأ ملوك الأسرة السابعة عشرة فى الكفاح لاستقلال بلادهم ، فانتهزوا فرصة ضعف الهكسوس ، فحاربهم من ملوك طيبة " سكنن رع " الذى مات أشرف ميتة فى ساحة الوغى وهو يدافع عن حرية بلاده وبعد أن تم جلاء الهكسوس عن مصر دمر المصريون معابدهم وآثارهم

٦ — المملكة الحديثة

تنقسم الى قسمين :

ا ـ الامبراطورية (من الأسرة الثامنة عشرة الى الأسرة العشرين)

ب ـ مدة حكام صا الحجر وتل بسطه (من الأسرة الحادية والعشرين الى الأسرة الثالثة والعشرين)

الأسرة الثامنة عشرة

١٥٥٥ ق . م

دخلت مصر بعد انتهاء الدولة الوسطى فى طور حربى عظيم بسطت به نفوذ مصر على ما جاورها من البلاد ، وتظهر عظمة مصر بابتداء تلك الأسرة التى أسسها "أحمس" الأول الذى أتم طرد الهكسوس من البلاد ، وقضى على سلطة الأمراء وكسر شوكتهم . وكانت العاصمة طيبة (الاقصر) وقد شن ملوكها الحرب على آسيا وكان الجيش منظما الى درجة عظيمة ، وأصبحت فلسطين وسوريا وبعض جهات آسيا الصغرى من ممتلكات مصر يحكمها حكام مصريون ، وامتدت الفتوحات فيها حتى نهر الفرات شرقا وآخر الشلال الرابع بالنوبة جنوبا ، وكانت الجزية تدفع لمصر التى أصبحت بذلك أغنى دول العالم ، وانتعشت التجارة بين مصر وممالك البحر الأبيض المتوسط وبلاد پونت (الصومال)وجزيرة العرب

ومن ملوكها "تحوتمس" الأول وهو أول من بنى مقبرة فى وادى الملوك، و"تحوتمس" الثالث البطل الفاتح الذى كان يعود من غزواته مستصحبا معه أبناء الملوك الذين غزا بلادهم لتعليمهم بمصر حتى يتشبعوا بالتعاليم والروح المصرية

وكذلك الملكة "حتشبسوت" الشهيرة "وآخناتون" الذى عبد إلها واحدا "وتوت عنخ آمون"

وقد تزوج بعض ملوكها بأميرات من متانى وأرض الجزيرة (بين النهرين) وارتبطت مصر مع هذه البلاد بمعاهدات سلمية

وقد بنى فى عهد هذه الدولة معابد الأقصر ، والكرنك ، وأبيدوس ، وتل العمارنة ، وأقيمت المسلات الفخمة ، والتماثيل الكبيرة ، وشيدت المقابر الجميلة ، وتقدم فن البناء والنقش والتصوير ونبغ المهندسون العظام نذكر منهم "أمنحتب بن حابى"

وتولى فى آخرها ملوك ضعاف أولهم "آخناتون" الذى شغله الاهتمام بالدين والفلسفة عن النظر فى حالة البلاد فأخذت الدولة فى الانحطاط

وبنهاية هذه الأسرة فقدت مصر أملاكها الواسعة وامبراطوريتها فى آسيا

الأسرة التاسعة عشرة

١٣٥٠ ق . م

يعتبر بعض المؤرخين مؤسسها أحد القواد واسمه حارمحاب الذى بذل جهده فى اصلاح ما أفسده من جاءوا قبله

ومن أهم ملوكها " رمسيس " الأول الذى يعتبر أيضا المؤسس لهذه الأسرة ، و " سيتى " الأول و " رمسيس " الثانى وكان يبالغ فيما ينقشه من أخبار انتصاراته وحروبه واغتصابه لمبانى غيره لينقش عليها اسمه طلبا للشهرة ، وقد اتبع فى سياسته الحربية خطه " تحوتمس " الثالث ومن ملوكها أيضا " منبتاح " الذى قيل ان بنى اسرائيل هاجروا من مصر فى عهده

وفى عهد هذه الأسرة أغارت الجيوش المصرية على ليبيا والنوبة والحيثيين بآسيا وعقدت معاهدات صلح مع الحيثيين ،

وكان الاهتمام كبيرا بالتعدين ، وأقاموا المعابد والمبانى الهائلة واستردت مصر أملاكها فى آسيا

الأسرة العشرون

كان كل ملك من ملوكها يدعى " رمسيس " ولذلك سميت بالأسرة الرمسيسية، وفى عهد هذه الأسرة حدثت حروب مع سكان ليبيا والبحر الأبيض المتوسط ، وفقد المصريون الروح الحربية التى كانت لهم أيام " تحوتمس " الثالث و " رمسيس " الثانى فاضطر ملوكها الى استخدام الجنود المرتزقة فى الجيش ، وازداد نفوذ الكهنة حتى أدى الى ابتزاز ثروة البلاد واستولوا على جانب كبير من السلطة حتى تمكنوا من اغتصاب العرش فيما بعد وكانت الممالك المجاورة آخذة فى النمو والنهوض والفتح وانهالت الغارات على مصر من كل جانب فردهم ملك قوى هو " رمسيس " الثالث ، ولم يقو الملوك الذين حكموا بعده على حماية البلاد فأخذت الدولة فى الإضمحلال

الأسرة الحادية والعشرون

١٠٩٠ ق . م

نازع الكهنة الملوك فى النفوذ والسلطان فلما مات "رمسيس" الثالث عشر انتزع الكاهن "حرحور" الملك ، ثم تلاه الكهنة وحكموا فى طيبة وفى أثناء ذلك زادت قوة الليبيين زيادة عظيمة

الأسرة الثانية والعشرون

أسسها ملوك من تانيس (صا الحجر) وتل بسطه وقد اضمحلت البلاد اضمحلالا كبيرا فى أيامها ومن أهم ما عنيت به هذه الأسرة المحافظة على جثث الملوك السابقين وصونها من عبث اللصوص

٧ ـ العهد المتأخر

ينقسم الى قسمين :

١ ـ العهد الاتيوبى (النوبى) والصاوى

٦٦٣ ق . م

من الأسرة الرابعة والعشرين الى الأسرة السادسة والعشرين

الأسرتان الرابعة والعشرون والخامسة والعشرون :

تم للمصريين فى أيام الدولة الحديثة غزو بلاد النوبة فتمصر سكانها بمرور الأيام وما زالوا يرتقون حتى شعروا بحقوقهم المسلوبة فاستقلوا وجعلوا مقر ملكهم (نباتا) بالقرب من الشلال الرابع وشيدوا المبانى ، فانتهز أحد ملوكها وهو بعانخى (الاتيوبى) ضعف مصر وغزاها ، ثم حكمها من بعده الملوك الاتيوبيون مدة من الزمن وقد اعتبر سبا كون الاتيوبى مؤسسا للأسرة الخامسة والعشرين

الأسرة السادسة والعشرون أو عصر النهضة

أسسها " بسماتيك " الأول وكان رجلا قويا نهضت مصر فى أيامه واستردت ما فقدته فى الفتن والغارات واتخذت مدينة سايس (صا الحجر) قاعدة للملك لتسهيل التجارة فى بلاده

للواردين اليها من البلاد الفينيقية والسورية فانتعشت التجارة ، وغزا ملوكها النوبة وفلسطين وسوريا

وقد نزح الاغريق إلى مصر ورحب بهم "بسماتيك" فاشتغلوا بالتجارة وقويت شوكتهم بمصر حتى كادت تضعف سلطة الملوك الذين قاموا بمحالفة الاغريق ضد الفرس

ومن ملوك هذه الأسرة "نخاو" و "بسماتيك" الثانى و "أبريس"

ب ـ العهد الفارسى والمندسى

٥٢٥ ق . م

الأسرات السابعة والعشرين الى الثلاثين

الفتح الفارسى : ٥٢٥ ق . م

الأسرة السابعة والعشرون

الفرس أمة شرقية ذات حضارة قديمة . وكانت فى أول أمرها خاضعة للميديين القريبين لهم فى الجنسية ولكن كورش استقل بهم سنة ٥٥٠ ق . م تقريبا وأسس دولة الفرس وفتح البلاد الكثيرة واستولى على بلاد ميديا وليديا

ثم تغلب على البابليين فصارت دولته تمتد من شواطئ البسفور غربا الى نهر السند شرقا . وخلفه قمبيز وهو ملك عظيم استولى على البنجاب بالهند وعلى بعض البلاد شمالى اليونان وورث عن والده تلك المملكة الواسعة فى آسيا فوجه عنايته الى فتح مصر وكان ذلك فى عهد "بسماتيك" الثالث سنة ٥٢٥ ق . م .فغزاها بمساعدة أحد اليونانيين الذى دله على أسهل الطرق ، ثم سير بعد فتحها ثلاثة جيوش الى قرطاجنة وواحة آمون (سيوه) وبلاد النوبة ولكنها فشلت جميعها فشمت فيه المصريون فأساء قمبيز معاملتهم وقتل العجل أبيس الذى عبده المصريون فى يوم عيد لهم ، ولما توفى تولى بعده الملك "دارا" الأول وكان يتحبب الى المصريين فبنى معبداً لآمون بالواحات الخارجة وفتح مدارس للكهنة بسايس ، وفى أواخر أيامه قامت الحرب بين الفرس والإغريق فانتهز المصريون فرصة انتصار الإغريق عليهم وخرجوا عن طاعتهم وطردوا الفرس من مصر ٤٨٦ق. م. ولكن خلفه "أرجزرسيس" غزا مصر ثانية واستردها عنوة ،الا أن المصريين ثاروا فى عهد خلفه "أرتجزرسيس" ونالوا استقلالهم بمساعدة الإغريق

الأسرة الثامنة والعشرون

ملوكها من سايس ولا يعلم عنها شيء الا أن ملكها امرتوس هو الذى طرد الفرس من مصر

الأسرة التاسعة والعشرون

حكم مصر ثلاثة ملوك لمدة عشرين عاما كانوا مهددين فيها بغزو الفرس لهم

الأسرة الثلاثون

٣٧٨ ق . م

ملوكها من سمنود ومؤسسها "نختنبو" الأول ، وفى عهدهم انتعشت مصر قليلا وبنيت معابد للإله حوريس ومعابد أخرى بأنس الوجود وادفو والكرنك وكانوا فى حروب دائمة مع الفرس الذين استولوا على مصر ثانية فى عهد آخر الفراعنة "نختنبو" الثانى

obeikandl.com

٨ — العهد الاغريقى الرومانى

غزو الاسكندر لمصر	سنة ٣٣٢ ق . م
عهد البطالسة	سنة ٣٠٥ ق . م
عهد الرومان	سنة ٣٠ ق . م

العهد البيزنطى والقبطى

٩ — فتح العرب لمصر

سنة ٦٤٠ بعد الميلاد

obeikandl.com